الفصل الأول :

المدخل إلى ماهية الفكر والبحث العلمي

تمهيد

- مفهوم التفكير و ملامحه و معوقاته و شواهده
- معاني النظرية و الاكتشاف و الاختراع و الابداع
- معاني البحث العلمي دوافعه, خصائصه , مخاطره, أهميته و أهدافه
- أنواع النشاطات البحثية و كيفية اختيار موضوع البحث و شروطه

(1) التفكير العلمي:

- التفكير هو مفتاح البحث العلمي الرصين المثمر, لأن غيابه يعني ببساطة غياب البحث والإبداع والابتكار والإنتاج المتميز والطموح الداعي إلى التحدي والمنافسة.

1- مفهوم التفكير:

- يقصد بالتفكير التدبر و التبصر و التعقل: فكر في الشي أي تدبره و تمعن فيه, أي امعان العقل في أمر معين من أجل الوصول ألى نتيجة معينة.
- التفكير يحدد مستوى و درجة البحث و طبيعته
- يأمر الله عز و جل عباده بالتفكر و التدبر في ملكوت السماوات و الأرض و ما بينهما و قد وردت آيات شريفة مثلا: أفلا يعقلون ...أفلا يبصرون... لعلهم يتفكرون... أفلا يتدبرون...أفلا ينظرون

- **التفكير** هو **عملية ذهنية بشرية تتم بدافع الحاجة وتعتمد على قدر معين من العلم والمعرفة والخبرة والتجربة والميول والقيم** والمعتمد والأعراف والعادات والتقاليد والأنظمة والعوامل والظروف السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والبيئية لتحقيق هدف محدد.

- **التفكير** يجب أن يكون على **أساس العلم و المعرفة و الخبرة و العقلانية** يؤدي الى **تفكير سليم و مثمر**

2- أهمية التفكير

التاريخ البشري يشير الى أن الانسان الأول فكر كيف:

- **يولد الشرارة التي منها اتقدت النار**
- **يطبخ ليأكل**
- **يقي نفسه بأساء الرياح و ضراء العواصف و الأمطار و قيظ الصيف**

مازال الانسان يفكر مليا في تطوير ذاته و ما ينتج عنه من ابداعات و ابتكارات.

- **التفكير الايجابي والجاد و الرصين يمكن الانسان من تحقيق كل ما يطمح له من إنجازات.**
- **التفكير هو البوابة الرئيسية لأي بحث علمي مفيد و هو مطلوب من الجميع الا أن عبأه يقع على أصحاب الشهادات العليا و التخصصات العلمية في شتى المجالات**

التفكير مهم وأساسي للإنسان فرداً أو جماعةً لأسباب منها:

1. إنه يميز الإنسان عن بقية الكائنات الأخرى.
2. إنه المفتاح الحقيقي للبحث العلمي.
3. إنه العنصر الفعال لصناعة الحضارات.
4. يؤدي إلى العقلانية في القرار.
5. يدفع الفرد أو الجماعة إلى ممارسة النشاط بموضوعية.
6. يعتبر ذخيرة حية وقوية للاكتشاف والاختراع والإبداع.

الذي لا يفكر :

1. يكون عالة على غيره
2. يضع نفسه منزلة العبد الذليل
3. أسير جهله وضحية كسله وخذلانه لنفسه ومجتمعه وأمته
4. لا يرغب في السعي في مناكب الأرض ويكون عنصرا فاعلا

3- ملامح التفكير :

- لا يوجد أسلوب واحد محدد بذاته يستخدمه الانسان من أجل التفكير لأن لكل حادث حديثا و لكل حالة أسلوبها في التفكير و الدراسة.
- اذا كان الانسان نفسه لا يهمه شي و لا يهزه وضع شاذ و لا يشد تفكيره الا نشوة الاستهلاك بقصد الاشباع و الاستمتاع فكيف يميز نفسه على باقي الكائنات التى تعيش لتأكل و تتكاثر لأنها خلقت هكذا؟
- اليس الله عز و جل أراد لهذا الانسان أن يكون خليفته في الارض و سيدا على سائر مخلوقاته؟
- هل حياة المسلم بدون تفكير أو بحث أو ابداع أو ابتكار أو منافسة هي ضمن مفهوم عبادة الله تعالى؟
- فالابتكار وليد الابداع, و الابداع هو نتاج الاخلاص في العمل القائم على البحث عن الافضل لعدم الاقتناع بالوضع القائم و الذي يتمخض عن التفكير و التدبر و التبصر و التعقل و التبصر .

و من الممكن عرض بعض ملامح التفكير باختصار على النحو التالي

1. **الاعتماد على قدر وفير من العلم والمعرفة المنهجية والتجارب والخبرات والتسلح بأفضلها وأرقاها.**
2. **رفض الواقع المرير:** الذي هو حصيلة التخلف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والإداري والصناعي والزراعي والتعليمي.
3. **التحدي:** ويقصد به عدم الاكتفاء برفض الواقع المرير.
4. **الموضوعية:** وتعني التفكير السليم و المنطقي الذي يقود إلى البحث السليم لمواجهة مشكلة معينة بقرار حكيم.

5. **الفهم الصحيح** : ادراك كنه الحالة ومعرفتها على طبيعتها. سوء الفهم يؤدي إلى تعطيل ملكة التفكير وإعاقته على الإنطلاق

6. **الأولوية**: توظيف القدرة على التفكير في الأشياء حسب أهميتها. عدم القدرة على تحديد الأوليات يجعل الصورة غير دقيقة ونتيجة التفكير هزيلة

7. **المناقشة الجماعية** : رأيان أفضل من رأي واحد (العصف الذهني, استثارة الجماعة في التفكير الجماعي لمواجهة مشكلة معينة

8. **التميز**: لا يرغب أن يكون كالآخرين. التميز لا يتحقق بالأمنيات وإنما بتسخير ما لديه من قدرات وطاقات من أجل التفكير الصحيح المثمر

4- معوقات التفكير السليم :

1. صعوبة الحصول محليا على المعلومات الخاصة بموضوع اهتمام المفكر. (معلومات قليلة ومحدودة)
2. تدني مستوى المناهج التعليمية في المدارس محتوى ومضمونا
3. عدم وجود تقدير حقيقي رسمي لجهود المفكر والمبدع والمبتكر
4. غياب الحوافز الرسمية وغير الرسمية تجعل عملية التفكير شأنا شخصيا
5. صعوبة حضور مؤتمرات أو ندوات أو حوارات عملية خارجية
6. معاناة المفكر عند التأليف لعدم تبني الجهات العلمية لنتاجه العلمي

(2) بعض المفاهيم ذات العلاقة :

امتدادا لموضوع التفكير وقبل الإنتقال إلى استعراض مفهوم البحث العلمي, يجب الإشارة إلى مفاهيم محددة ومختصرة :

- النظرية
- الإكتشاف
- الإختراع
- الإبداع

1- النظرية:

- هي رأي عالم أو مجموعة من العلماء حول قضية معينة مع المحاولة المنظمة لإثباتها بالدليل.

- عبارة عن مجموعه من الافتراضات المدروسة بعناية فائقة يكمل بعضها الآخر ، يطرحها المفكر (الباحث) لتفسير ظاهرة معينة بشكل يؤدي إلى الوصول إلى نتائج محددة كحل للقضية وتكون عندئذ قابله لتعميمها على القضايا المماثلة أو المشابهة إل حد كبير لها .

- تعتبر قابلة للتغيير أو الإضافة أو التصحيح أو الإطاحة بها (مثل نظرية النشوء)

2- الإكتشاف :

- هو العثور على شيء مجهول في حينه ، ولكنه موجود أصلا

- هو ذو قيمه علمية من الناحية الطبية أو الهندسية أو الكيميائية أو الفزيائيه أو السلوكية أو غير ذلك من نواحي الحياة المتعددة ، مثل اكتشاف الفيروسات وأمصالها والذرة وتركيباتها والجاذبية ومستوياتها وأثار لكائنات حية قديمة ونحو ذلك.

3- الاختراع :

- هو الوصول إلى شيء غير معروف مسبقا نتيجة دراسات متميزة وقياسات ومقارنات ومحاكاة تقود الباحث إلى الاختراع

4- الابداع :

- قصد به التميز ، وهو إنتاج سلعة أو خدمة مادية أو غير مادية راقية وبمواصفات غير مألوفة

(3) البحث العلمي :

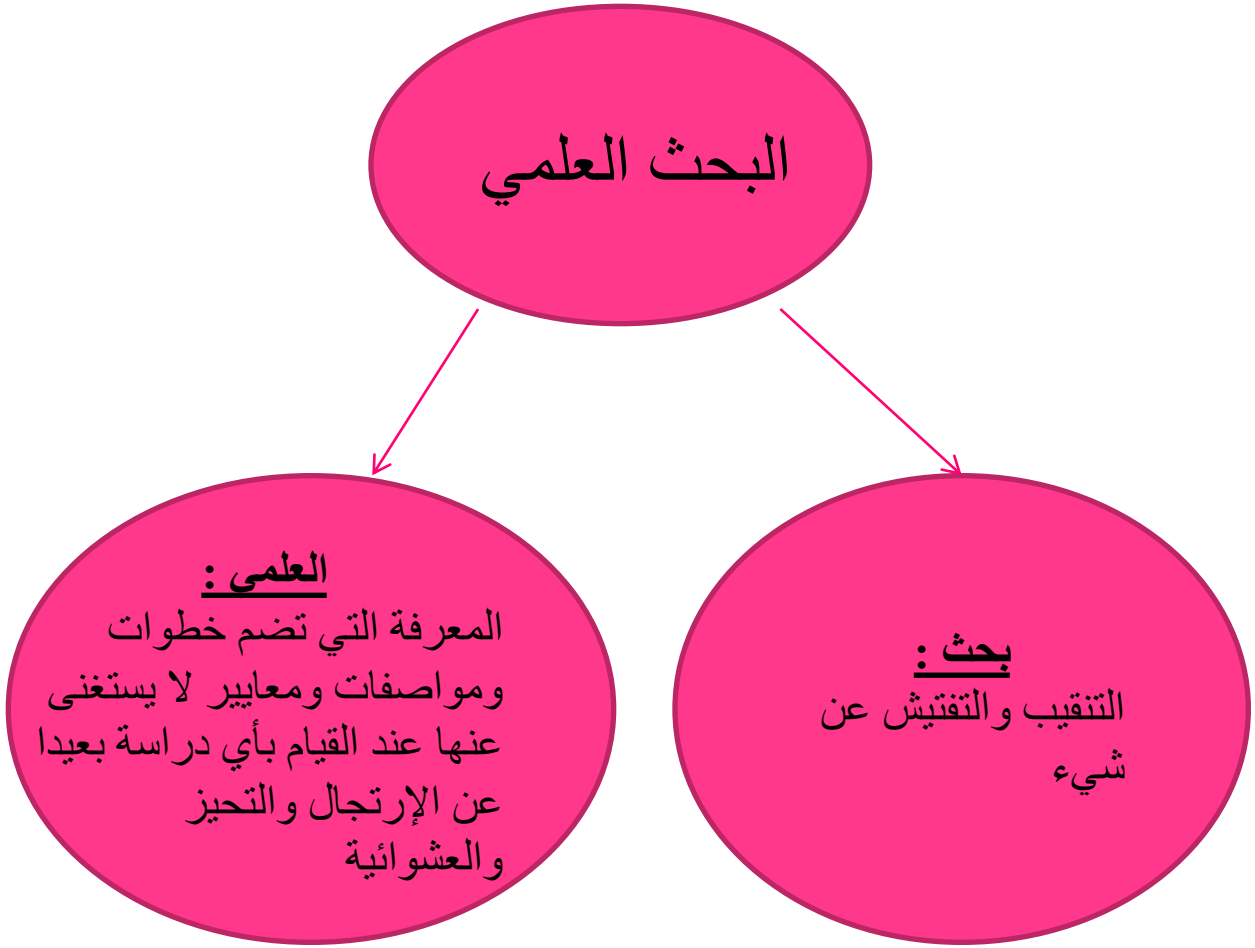

1- الأسس الخاصة بالعلم:

- **العلم أخلاقي** : أي إن العلم يرتبط بالمعتقدات المعبرة ،وما هو السلوك الأمثل الذي ينبغي على الباحث أن يسلكه إبان دراسته لحالة معينة
- **العلم تطبيقي**: أي إن العلم يقوم على حقائق محسوسة بعيدا عن الخيال والتصورات .
- **العلم افتراضي**: أي أن العلم يستند على الفرضيات يقع قبولها أو رفضها بعد البحث
- **العلم منطقي** : أن العلم لا يستغني عن القواعد والوقائع عند تحديد المشكلة والاعتراف بها وجمع المعلومات وتحليلها والوصول إلى نتائج
- **العلم عملي**: أي إن العلم بصفة عامة يميل إلى الناحية العملية في فرضياته للمشكلة ودراسته لها والنتائج التي يتم التوصل إليها.
- **العلم مفتاح الحلول** : أي أن العلم يعتبر قوة عارمة لا يستهان بها متى ما قام على أسس منطقية ومحايدة .

2- مفهوم البحث العلمي :

- هو جهود فرد أو جماعة لدراسة حالة معينة
- دراسة نظرية أو عملية أو الإثنين معا
- موجزة أو موسعة
- من أجل :
  - اكتشاف حقيقة أو
  - تفسير قضية أو
  - فهم جديد لأمر ما أو
  - استنباط حكم أو
  - نقد موضوع أو
  - ابتكار طريقة أو
  - تطوير أسلوب
- وفقا لقواعد وأصول علمية متفق عليها وتأييد هذه الجهود وإجازتها من قبل علماء في مختلف الإختصاصات لتمكين توسيع دائرة الإستفادة من نتائجها

(4) دوافع البحث العلمي :

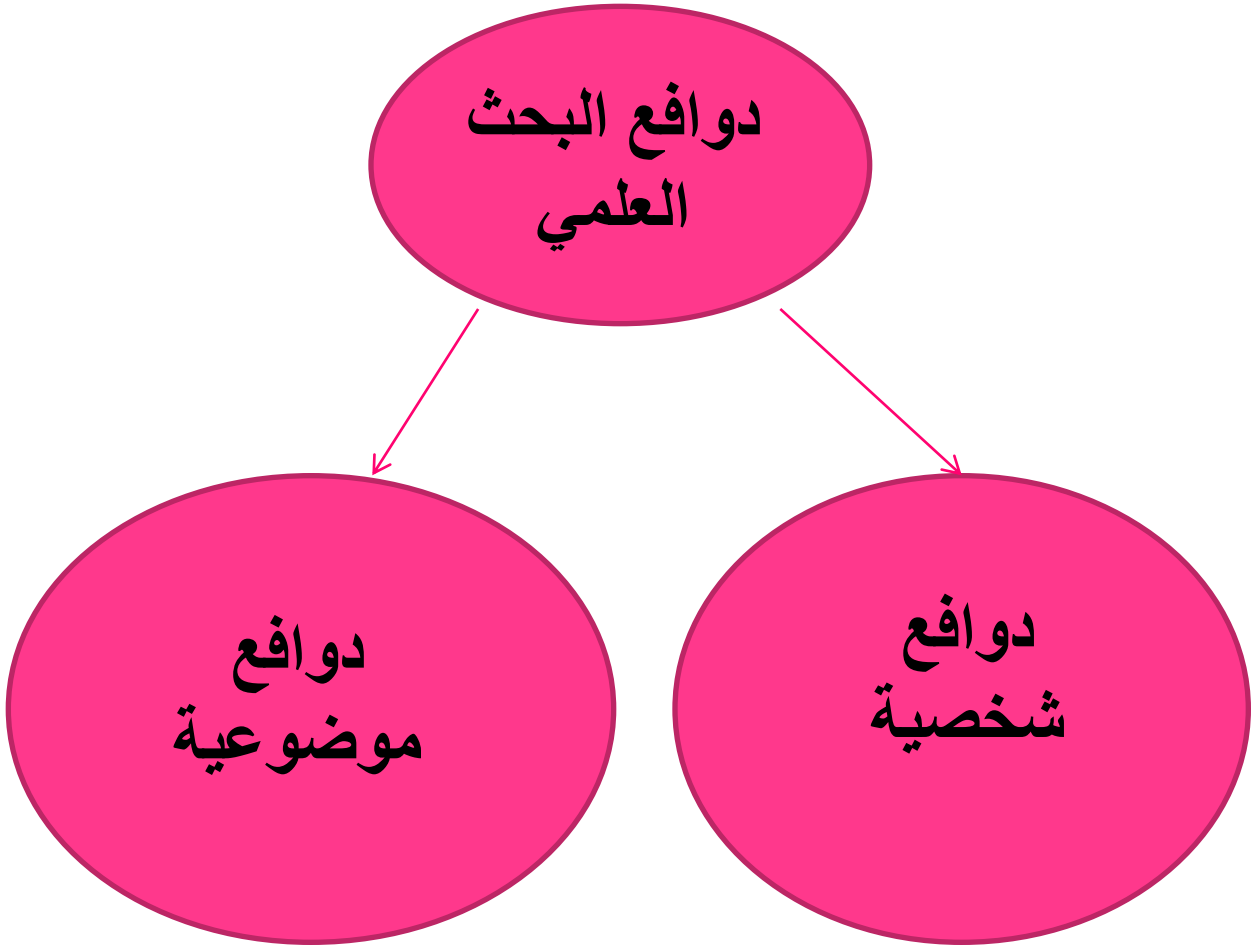

أ- دوافع شخصية :

1- الرغبة في زيادة العلم والمعرفة
2- الرغبة في تحقيق درجة علمية
3- الرغبة في الحصول على جائزة
4- الرغبة في الفوز بترقية
5- الوفاء بالتزام معين له علاقة بالعمل
6- السعي نوح تحقيق فكرة مستحسنه
7- عدم القبول بالرأي الآخر
8- حب الشهرة والظهور بين الناس .

ب- دوافع موضوعية :

1. ظهور مشكلات وأزمات
2. وجود حاجة ماسة تستدعي التفكير والبحث
3. ضرورة البحث عن بدائل
4. زيادة مستوى دخل الأفراد
5. الحاجة إلى تنويع في إنتاج السلع والخدمات وتحديثها
6. الحادة إلى زيادة الإنتاج للفرد والجماعة
7. الرغبة في تفسير بعض الظواهر العادية أو المفاجئة
8. الرغبة في طرح بعض التوقعات لأمر ما نظراً لأهميته
9. الحاجة إلى السيطرة على القوة الطبيعية
10. الرغبة في استغلال الطاقات المتاحة نظراً لندرتها

(5) خصائص البحث العلمي :

- الموضوعية : دراسة حاله معينة بعيدا عن العوامل الشخصية يعني بحياد تام وبمنأى عن التحيز والمحاباة والمحسوبية
- قابلية الدراسة : موضوع البحث ممكن دراسته. جمع المعلومات من مصادر متاحة. تجاوب مجتمع أو عينة الدراسة
- الهدف : أي أن يكون للبحث غرض محدد .
- الأمانة والصدق : الأمانة العلمية: أي يجب أن يكون كل ما كتب في البحث وهو مأخوذ حرفياً أو مختصرا موثقاً ويشار إلى المرجع بوضوح
- الواقعية : تعني أن لا يكون موضوع البحث ضربا من الخيال
- التعميم : تكون نتائج البحث قابلة لاستخدامها كحلول أو إجابات لحالات أخرى مماثلة للحالة موضوع الدراسة .
- وجود خطة بحث : إعداد تصميم لمحتويات الدراسة وأن لا تكون موضوعاته عشوائية. كذلك وضع جدول زمني تقريبي حتى لا يقل حماس الباحث والمشرف والمتعاونين معه

التحليل : دراسة الأسباب والمسببات بعمق وإعطاء تفسير للنتائج بوضع القرائن مع وجهات النظر. الإعتماد على التفسير الإحصائي للنتائج

(6) ملامح البحث العلمي عند المسلمين :

- بعض ملامح أو وجوه البحث العلمي عند المسلمين :
- الوجه الأول: إن فضل الحضارة الإسلامية على النهضة العلمية في الغرب كبير ولا ينكره العاقل ،كانت بسبب مساهمات عظيمة قدمها العلماء المسلمون على مر التاريخ في مجالات شتى من المعرفة الإنسانية معتمدين على الاستقراء والاستنباط والاستنتاج والتفسير للنتائج والقياس والتجربة والملاحظة .
- الوجه الثاني: ان هناك جملة من كتب التفاسير للقران الكريم منها التفسير المأثور ، والتفسير بالرأي والتفسير بالمأثور والرأي .
- ومن الشروط التي وضعها العلماء المسلمين المتخصصون الواجب توافرها في المفسر الآتي :

1- التمكن من اللغة العربية ومعرفة أصولها حقيقة ومجازا.

2- الدراية التامة بألفاظها ومعانيها .

3- معرفة أسباب النزول .

4- معرفة الناسخ والمنسوخ.

5- العلم بالحديث الشريف .

- الوجه الثالث: أما الحديث الشريف فله رجاله وباحثوه وعلماؤه الذين صنفوا الأحاديث إلى متواترة واحادية, صحيحة وحسنة, ضعيفة وموضوعة
  - وضع علماء المسلمين قواعد عامة يستند عليها علم دراسة الحديث الشريف ومنها :
  - قواعد منهج البحث العلمي التي يعتمد عليها في نقد مصادر الرواية .
  - قواعد منهج البحث العلمي التي يستند عليها في الترجيح والتعديل.
  - قواعد التصنيف للرواة .
  - قواعد التسوية في القبول للروايات والآثار .
- الوجه الرابع : اهتم العلماء المسلمين باللغة العربية أيما اهتمام ، فدونوا ألفاظها ورتبوها ، وألفوا المعاجم اللغوية والمصنفة تصنيفا دقيقا ، وقواعد اللغة نحوا وصرفا وبلاغة وأدبا وشعرا ونثرا .
- الوجه الخامس :احتلت الفرضية العلمية مكانا لائقا في بحوث العلماء المسلمين وكان الهدف التثبت من طبيعة الفرضية عبر التجربة والملاحظة للإطمئنان إلى حقيقة الفرضية آخذا بعين الإعتبار امكان تحقيق ذلك

- الوجه السادس : إخوان الصفا ـ على سبيل المثال ـ في رسائلهم يذكرون خطوات علمية في البحث ، تستحق الإشادة والإجلال والإكبار ، وتتمثل في الأسئلة التالية :
- 1- هل هو ـــــــ وجود الشيء من عدمه
- 2- ما هو ـــــــ يبحث عن حقيقة الشيء
- 3- كم هو ـــــــ يبحث عن المقدار
- 4- كيف هو ـــــ يبحث عن صفة الشيء
- 5- أي شيء هو ـــ تميزه عن غيره
- 6- أين هو ـــــ مكانه
- 7- متى هو ـــ زمانه
- 8- لم هو ـــ يبحث عن نفع الشيء وضرره
- 9- من هو ـــ تعريف بصاحب الرأي

- الوجه السابع : من اللافت لنظر المتمعن في تصنيفات الإجابات ذات الأوزان المنسوبة إلى العالم الأمريكي لايكرت ، فإن تقسيمات الشاطبي للاحتمالات الأربعة المتوقعة لمن يجيب عن ما يسمى اليوم بأسئلة الاستبيان ، تمثل سبقا علميا بارزا في هذا المجال ، كما في غيره من المجالات العلوم والمعارف الإنسانية الأخرى .
- الوجه الثامن : كثير من العلماء السلف كانوا يصيغون علومهم الدينية واللغوية في النحو ونحوه وفي العلوم الطبيعية ونحوها بنظم شعري .

مثال:العالم الخوارزمي قدم الأرقام الحديثة (1-2-3...) على عكس ما يعتقده بعض الناس

(7) أهمية البحث العلمي :

- إنه الوسيلة الصحيحة إلى تقصي الحقائق والأفكار والمعرفة المتاحة للإنسان
- إنه الأسلوب المؤدي إلى اكتشاف المحجوب وفهم الغامض .
- إنه الأداة المساعدة على تفسير النصوص وشرحها .
- إنه يساعد على وضع أطر علمية وقواعد عامة لاحتواء الظواهر والأفكار والمعارف في مجموعات متجانسة للتعامل معها بمعايير ملائمة وواضحة .
- إنه يمكن من عملية التنبؤ بما قد يحصل في المستقبل القريب أو المتوسط أو البعيد من أشياء مماثلة أو مشابهة أو مضادة أو مستجدة بناء على المعلومات الحاضرة والمتوقعة .
- إنه يعتبر مؤشرا بارزا لرقي الأمم ونهضتها ، فبدونه تبقى المجتمعات في الحضيض فقرا ومرضا وجهلا .

(8) أهداف البحث العلمي :

- 1- الوصف Description
  - يقصد به شرح الحالة المبحوثة دون زيادة أو نقصان
  - هذه الحالة قد تكون حاضرة أو تكون قد حدثت في الماضي حيث يتمكن الباحث من رسم هذه الحالة من خلال حواسه الخمس
  - توظيفه لهذه الحواس يعتمد على طبيعة موضوع الدراسة وعلى كامل قواه العقلية وقدرته في التميز بين ما يجب اعتباره في عملية الوصف وما ليس من الحالة ويجب استبعاده

- 2- التفسير Interpretation
  - يقدم الباحث دليلا واضحا لما يعالجه في بحثه وما يتوصل إليه من نتائج
  - يعتمد على مقدرة الباحث في الاستنتاج بناء على فهمه وإدراكه للحالة التي يدرسها والنتائج التي يتوصل إليها
  - له عدة أساليب منها الوصفي البحت ،النوعي ، الكمي ، الكمي والنوعي معا
  - يستعين الباحث بالأدوات الإحصائية في تحليله لنتائج كما يعتمد في كل ذلك على حاسته البحثية وقدرته على تحليل المعلومات مدعوما بالأدلة والبراهين.

3- النقدCritique

- يقصد به دراسة نتاج فكري بشري مادي (جهاز أو آلة أو دواء...) أو معنوي (نظرية أو رأي علمي...) لإظهار ما لهذا النتاج من مزايا وما عليه من مآخذ
- البحث العلمي يشترط ألا يكون الدافع شخصي وأن تكون الدراسة موضوعية وعرض الحلول أو البدائل التي تكون عادة محصلة الدراسة النقدية

4- التعميم generalization

- يعني اعتبار ما توصل إليه البحث العلمي من حلول لمشكلات معينه (اجتماعية أو اقتصاديه...) يمكن توظيفها لمشكلات أخرى مماثلة أو مشابهة لها قد تحدث في الوقت الراهن أو في المستقبل المنظور
- كلما كانت الدراسة للحالة دقيقة ونتائجها واضحة كلما كان التعميم أجدى وأنفع لتعامل مع الحالات المماثلة أو المشابهة للحالة الأصلية .

5- الإكتشاف Exploration

- يقصد بها التعرف على شيء مجهول أو غامض هو موجود أصلا. مثل اكتشاف جوانب سلوكية في الإنسان لم يكن يعلمها من قبل لولا البحث العلمي وما نتج عنه من دراسات وعلوم
- يمكن توظيفها لمصلحة الإنسان حاضرا ومستقبلا. كما يمكن استخدامها لعكس ذلك

6- الإختراع Invention

- يعني التوصل إلى ابتكار جهاز أو دواء أو فكرة لم تكن موجودة أصلا كما هي, أو موجودة بصورة مختلفة عن التصور لما يمكن أن تكون عليه, أو توجد أشياء قريبة منها أو شبيهة لها نسبيا

7- التطوير Developing

- يقصد به تحسين وضع معين لأمر من الأمور, سواء كان ماديا (تحسين أساليب الإنتاج...) أو كان معنويا (تحسين طرق البحث العلمي والتطوير المستمر للمناهج الدراسية , تنمية المجتمعات والشعوب...)

(9) اختيار موضوع البحث :

1- كيف يختار الباحث موضوعا محددا لبحثه ؟

- اختيار موضوع معين هو من أصعب القرارات على الباحث الجامعي
- يأخذ وقتا طويلا وجهدا مضنيا واستشارات مكثفة ، لاسيما إذا كان البحث خاصا برسالة علمية في مرحلة الدراسات العليا .
- كلما كان عنوان البحث مختصرا ومحددا وواضحا ، سهل تناول الموضوع حسب خطة المحتويات والخطة الزمنية المعدتين مسبقا .

2- نصائح للباحث من أجل التقصي والتنقيب المستمر عن موضوع بحثه

1ـ الاطلاع على النشرات التي تصدرها مراكز البحوث والاستشارات التي غالبا ما تعرض موضوعات مقترحة تستكتب فيها من يرغب من الباحثين ذوي الاهتمام بها ، فقد يجد الباحث فيها ضالته.

2ـ حضور الندوات العلمية والمحاضرات العامة والمشاركة بأسئلته واستفساراته ، فلعله يعثر على ما يريد.

3ـ زيارة أساتذته في مكاتبهم أثناء الساعات المخصصة للطلاب ، واستئذانهم في الحديث فيما يتعلق بالموضوعات ذات العلاقة باهتمامه والاستفسار عن مدى جدواها .

4ـ سؤال القسم العلمي الذي ينتمي إليه عما إذا كان لدى القسم قائمة بعناوين أبجاث مقترحة للاطلاع عليها والاستفادة منها بقدر الإمكان .

5ـ زيارة مؤسسة عامة أو خاصة تحتل اهتمامه ومحاولة مقابلة المسؤول وذلك من أجل السماح له في الحديث مع مدير الإدارة لسؤاله عن طبيعة عمله

6ـ الاستعانة بالشبكة Internet في دخول مواقع خاصة بمراكز ومؤسسات البحوث العلمية لمعرفة محتوياتها ، وإمكان الاستفادة منها .

(10) شروط اختيار موضوع البحث :

من أهم شروط اختيار الباحث لموضوع بحثه الآتي :

1- إلا يتعارض مع دينه وقيمه ومصالحه المشروعة .
2- ألا يكون مفروضا على الباحث من قبل المشرف عليه أو من غيره .
3- أن يكون الباحث مقبلا عليه مقتنعا بأهميته وجدوى الكتابة فيه.
4- ألا يكون من الموضوعات المحظورة سياسيا أو أمنيا أو اجتماعية .
5- ألا يكون موضوعه ضيقا فيصبح هزيلا ، أو واسعا يصعب احتواؤه .
6- أن تكون مصادره متوافرة ، لاعتبارها من المصادر الأساسية لمعلوماته .
7- أن يكون هادفا مساهما في دراسة مشكلة البحث والعمل على حلها .
8- أن يكون محددا ليسهل التركيز عليه من أجل الوصول إلى نتيجة معينة .
9- أن يتم اختياره بموضوعية بعيدا عن العوامل الشخصية .
10- ألا يكون الموضوع مكررا سبقه آخر في الكتابة فيه

(11) مستويات البحوث العلمية :

أ ـ بحث فصلي Term Paper

هو أن يكتب الطالب في موضوع معين بتكليف من أستاذ المادة المقررة التي يدرسها ويعتبر هذا النوع من البحوث تدريبا للطالب على كيفية إعداد البحث .

ب ـ بحث للبكالوريوس Batchelors Degree Research

من متطلبات تخرج الطالب للحصول على درجة البكالوريوس

يتم بناء على ما اكتسبه الطالب إبان دراسته الجامعية من معرفة وخبرة في إعداد التقارير والبحوث الفصلية

ج ـ رسالة ماجستير Master Thesis

وهي بحث في موضوع معين يتم اختياره من قبل الباحث شريطة أن يتفق مع تخصصه ويحظى بموافقة لجنة متخصصة أو الأستاذ المشرف عليه . ، ويفترض أن يخضع تماما لمعايير البحث العلمي في عنوانه وتقسيم محتوياته وصياغته . وهي بلا شك أكبر حجما ومحتوى وتناولا من بحث البكالوريوس كما تعتبر شرطا لنيل الباحث درجة الماجستير إذا كانت الرسالة متطلبا إجباريا ، ويتم تشكيل لجنة علمية متخصصة لمناقشته ووضع التوصية المناسبة له .

د ـ رسالة دكتوراه Doctorate Dissertation

هو بحث راق ومتميز جدا فكرة ومحتوى وصياغة وتحليلا في موضوع محدد يختاره الباحث بنفسه ويعرضه على مشرفه بمحتويات واضحة يكمل بعضها بعضا في شكل مشروع أو مسوده . وبما أنه كباحث يعد رسالة لأرقى درجه علمية في الأعراف الأكاديمية الدولية وهي "الدكتوراه" .